

جهتي ، وافقك على آرائك بشأن روجرز والماضي الخ ... لكنني اعتقد بانسه اذا كانت الجولة المقبلة على غرار الجولة السابقة فسيكون استعمال سلاح النفط اشد فعالية وتأثيرا من السابق .

● انني لا اساطرك الرأي . وقد يثير ذلك عجبك . غير ان هذا لن يتكرر . مسيفرض الحظر ومستقطع امريكا الوعود ثانياة وستعاد الكرة من جديد .

— ما هي المكاسب التي يمكن أن يحققها الاسرائيليون نتيجة لحرب اخرى ، بصرف النظر عن الاعتبارات الجغرافية والسياسية .

● اذا خرجت اسرائيل منتصرة من الحرب فسحقق الصهيونيون مكاسب وافرة .

— ماذا لو هزمت اسرائيل — عمليا ؟

● هذا احتمال يرد في خواطر اشخاص مثلي فقط .

— غير انه احتمال وارد — ذلك بالرغم من انه من المتوقع ان يحاول شخص كدايان فرض نفسه عندما يجد ان مركزه مهدد بسبب الحرب الاخيرة .

● دايان في طريقه الى الزوال . فلا داع اذن لان نضيع الوقت بالتحدث عنه . غير ان المؤسسة العسكرية [في اسرائيل] تصب بان الحرب لم تجر على ما يرام بسبب اخطاء فنية بالامكان تداركها في الجولة القادمة وبالتالي ، ستتصمر اسرائيل . وهذا الموضوع ، في رأيي ، قابل للتقاش . لكنه يمثل وجهة نظر الاسرائيليين . اما الحرب — من الصعب التكهن بالنسبة للحرب . الا ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ما زالت تؤمن بغرضيتها السائدة منذ اكثر من عشرين عاما ، وهي غرضية بسيطة مغادها ان « العربي يظل ايدا عربيا » . وهذا الموقف العنصري هو اساس كل شيء . وهو لا يزال قائما . وطلى الفلسطينيين والعرب ان يعوا ذلك .

— ماذا بالنسبة لموقف الاقليات — اليهود الشرقيين وغيرهم ؟

● هؤلاء ايضا ينتهجون المنهج نفسه .

— غير انهم مظلومون ومضطهدون ؟

● انهم مظلومون ، لكنهم يظلمون الاخرين . فالاغنياء من البيض في الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة يضطهدون الفقراء من البيت . وهؤلاء ،

السادات : كيسنجر الى جانبنا وهو يساعدنا الخ ... لا بد ان احدهما على خطأ . وبالتالي ، اذا قلنا ان السادات لم يخذع فلا بد ان غولدا مثر خدمت ، لان كيسنجر قطع لهما عهودا متناقضة . واظن ان الوعود الحقيقية قطعها كيسنجر للمث .

— اذا كان الامريكيون سينتمون الخط السياسي الذي نتحدث عنه فسوف يسبب ذلك ردة فعل كبيرة ضدهم في العالم العربي . وكما اشرت ، الاراء تختلف بصدد نوايا امريكا . واذا وجد العرب ان امريكا قد غررت بهم مجددا ، اظن انهم سيميدون النظر كليا في تنظيمهم السياسي ، ولن يكون ذلك في صالح امريكا . هل تظن ان ذلك سيروق للامريكيين ؟

● لا اظن ان ذلك سيروتهم . ولكن ، وارجسو ان لا تعتبر ما ساقوله اهانة للعرب — الامريكيون يقولون بان العرب تقبلوا الكثير في الماضي — خطة روجرز مثلا . فامريكا قد غررت بالعرب فعلا عدة مرات في السابق ليس فقط اثناء حرب الايام الستة وبعدها بل طوال فترة المناورات التي اجراها روجرز . كما ان اتفاق وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية عام ١٩٧٠ كان عسارة عن تنفيذ لخطة روجرز . فما الذي حدث بعد ذلك ؟ اظن ان التاريخ يعيد نفسه .

— هذه المرة تمد الكرة بحذافة بالغة .

● نعم ، فعلا بحذافة اكثر — فكيسنجر اذكي من روجرز بكثير . ولكن ، اساسا ، تتكرر اللعبة ذاتها . واظن ان العرب ، واستهيك عذرا لهذا القول — سيخدعون مرة اخرى . وقد يثير ذلك ضجة في بادئ الامر ، فرض حظر النفط او شيء من هذا القبيل — ولكن ...

— كنت على وشك ان اثير موضوع حظر النفط .

لقد اختلفت الاراء بالنسبة لرفع الحظر عن الولايات المتحدة او الاستمرار به الى ما لا نهاية . وقد اجتمعت الاكثوية هذه المرة على ضرورة رفع الحظر لان الولايات المتحدة قد اتخذت ، على الاقل ، مبادرة [لحل الازمة] بينما ارتأت الاقلية بان هذه المبادرة غير كافية اذ انه يجب ان يتم انسحاب كامل من الاراضي المحتلة . أولا . والولايات المتحدة وحدها قادرة على تحقيق ذلك . وانا ، من